

## المحاولات الداخلية لإغتيال الرئيس المصري حسني مبارك بين عامي 1993-1999 قراءة في الدوافع والتداعيات

م.د. ايتة جميل عباس محمد

الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية - قسم التاريخ

[aya-jameel@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:aya-jameel@uomustansiriyah.edu.iq)

### مستخلص البحث:

كانت هناك سلسلة من محاولات الاغتيال سواء على الصعيد الداخلي ام الخارجي استهدفت الرئيس المصري حسني مبارك، اختلفت اسبابها ودوافعها وجهات التنفيذ، وتركزت اثاراً على صعيد الواقع المصري و الدولي، وخلال المدة الممتدة بين عامي (1993 - 1999) ، تعرض مبارك الى ثلاث محاولات داخلية لاغتياله اثنين منها كانت على ايدي مجموعات تنتمي الى تنظيمات اسلامية مسلحة ، من المعروف ان تلك التنظيمات كانت تعارض نظام حكم مبارك وتتحين الفرصة من اجل التخلص منه، واقامة حكم اسلامي متشدد في مصر ، اما المحاولة الاخرى فكانت فردية وشابها الغموض حول منفذ العملية هل كان ينتمي الى جماعات اسلامية مسلحة او انها جرت بشكل فردي وشخصي ؟ .  
**الكلمات المفتاحية :** حادثة، جماعات اسلامية، قضية ، اغتياالات داخلية ، محاولة .  
**المقدمة :**

تعرض الرئيس المصري السابق حسني مبارك الى العديد من محاولات الاغتيال اثناء توليه حكم مصر لمدة ثلاثين عاماً بدءاً من 14 تشرين الاول 1981 وحتى تنحيته من منصبه في 11 شباط 2011<sup>(1)</sup> على اثر خروج مظاهرات شعبية واسعة تركزت في الميادين الكبرى في العاصمة المصرية القاهرة في 25 كانون الثاني 2011 ، وطالبت تلك الجماهير بإخراجه من السلطة ، وبالفعل بعد ثمانية عشر يوماً من الثورة سلم مبارك الحكم للمجلس الاعلى للقوات المسلحة المصرية وتنحى عن السلطة وبدأت مرحلة جديدة في تاريخ مصر الحديث والمعاصر<sup>(2)</sup> . وسواء ان كانت محاولات الاغتيال داخلية او خارجية فان جميعها باءت بالفشل، لكنها كانت على دقة ودرجة عالية من التنظيم والتخطيط وصُرفت عليها مبالغ مالية كبيرة، كما انها تركت اثاراً على الواقع المصري والعالمي، وتعد "محاولة سيدي براني 1993" و"كبري الفردوس 1994" ومحاولة اغتياله في "بور سعيد 1999" من ابرز المحاولات الداخلية الفاشلة لاغتياله<sup>(3)</sup>، فيما يخص حادثة مطار سيدي براني فقد تبنت الجماعة الاسلامية<sup>(4)</sup>، تلك المحاولة ، اذ قام بها مجموعة من الاعضاء المنتمين اليها وفي الوقت ذاته كانوا ضباطاً في القوات المسلحة الجوية المصرية ، اما حادثة كوبري الفردوس فقد تبين ان مجموعة ينتمون الى جماعة الجهاد الاسلامي المصرية هم الذين من خططوا لمحاولة الاغتيال<sup>(5)</sup> .  
اما فيما يخص حادثة بور سعيد عام 1999 فقد تعددت الروايات ، بشأن شخصية منفذ الهجوم والدوافع والاسباب، وارتاب الغموض في بداية الامر حول هذه الحادثة وتضاربت الانباء حول هوية الجاني ودوافعه هل كانت المحاولة فردية ام مدفوعة من قبل الجماعات المسلحة الاسلامية كسابقاتها؟<sup>(6)</sup> . كما هو معروف فان محاولات الاغتيال تعددت واختلفت اسبابها، دوافعها، وشخصها قد تكون ذات دوافع سياسية او ربما اجتماعية او تكون ذات دوافع دينية وحتى نفسية ، وقد يقوم بها شخص واحد او مجموعه من الاشخاص، او منظمات مسلحة، او دول بالتعاون مع مجموعات مسلحة ، منظمات ، اشخاص او عن طريق مخابراتها العسكرية، وتكون عمليات الاغتيال بطرق متعددة بأنفجار مفخخ او تسمم او استخدام سلاح ناري او اداة حادة وغيرها من اساليب الاغتيال التي قد تتبع، وتشمل شخصيات دينية ،سياسية، فكرية،اقتصادية ،او مؤثرين في المجتمع بطريقة ما، وتشمل حتى أناس عاديين<sup>(7)</sup> .

وعليه فان مبارك تعرض الى محاولات اغتيال في داخل مصر وخارجها اثناء فتره توليه الحكم بطرق واساليب متعددة جميعها باءت بالفشل، لكنها ترك اثاراً على الواقع المصري، كما ان المحاولات الخارجية لاغتياله لاسيما في اديس ابابا عام 1995 ترك اثاراً على الصعيد المحلي و الدولي وتدخلت فيها منظمة الامم المتحدة والدول الكبرى وانتهت بفرض عقوبات دولية على السودان واتهامها بمساعدة المسلحين المنفيين لمحاولة اغتيال مبارك في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا (Addis Ababa) (8).

### اولاً: حادثة سيدي براني عام 1993:

في اعقاب فرض الحصار الاقتصادي والحظر الجوي على ليبيا في 31 اذار 1992 بموجب القرار الصادر عن مجلس الامن الدولي رقم 748 (9)، بعد ان صوت عليه بأغلبية عشرة اصوات وامتناع خمسة اعضاء عن التصويت ، وجاء في القرار: انه على الدول البدء في تنفيذه بدأ من 15 نيسان 1992 (10)، وبموجبه اصبحت جميع الطائرات التي تروم التوجه الى ليبيا عليها ان تهبط بمطار "سيدي براني" في محافظة مطروح المصرية ، وعقب ذلك يتم عبور الحدود المصرية الى ليبيا براً عن طريق منفذ السلوم البري (11)، وكان من المعتاد والمعروف ان يقوم مبارك بزيارة ليبيا في شهر كانون الثاني تقريبا من كل عام، وعلى اثر تلك المعلومات خطت مجموعة من الضباط الذين يخدمون في الفرقة الجوية العسكرية المصرية في مطار سيدي براني، و كانوا يرتبطون فكراً وعقائدياً وتنظيمياً بالجماعة الاسلامية عملية من اجل اغتيال مبارك والتخلص منه والسيطرة على الحكم في مصر وانشاء حكم اسلامي فيها ، وكانت البدايات الاولى لفكرة عملية الاغتيال قد بدأت منذ شهر حزيران من عام 1993 ، وخطت المجموعة ان يتم ذلك اثناء عبوره عبر منفذ السلوم البري، او بتفجير مدرج الطائرة اثناء هبوطها في مطار سيدي براني (12) بهذا الصدد وضعت المجموعة ثلاثة سيناريوهات للتخلص منه ، الأول: كان سيتم تفجير الطائرة التي يستقلها مبارك القادمة من العاصمة المصرية القاهرة ، عند هبوطها مباشرة على مدرج مطار سيدي براني بالتفجير عن بعد، لكن تم استبعاد هذه الفكرة وذلك بسبب صعوبة التنفيذ اذ من الصعب تفخيخ المدرج الرئيس لهبوط الطائرات في المطار (13).

اما الثاني: فيقوم افراد المجموعة بتفجير الموكب اثناء مروره بمدينة سيدي براني، وتم إلغاء هذا الاختيار ايضاً، وذلك بسبب صعوبة السيطرة على المكان، لأزدحامه بالمارة من المدنيين، وسوف تكون هناك خسائر كبيرة بالأرواح (14)، اما الثالث: فهو تفجير الممر الفرعي داخل مطار سيدي براني عندما يتحول مبارك من الطائرة الى موكبه وهو ما تم الاستقرار عليه ويكون ذلك بتفجير الموكب في مساحة 100 متر تقريبا تفاديا لخسائر كبيرة في الأرواح، وتم التخطيط بوضع العبوات الناسفة على هذه المساحة فقط، وتم اختيار هذه الطريقة لتقليل حجم الخسائر البشرية، وخطط المنفذون ان يتم وضع عبوة ناسفة على الممر الفرعي الرابط بمهبط الطائرات مع وضع متفجرات من نوع السولار وزنها 60 الف لتر لتنفيذ العملية (15) . كان افراد المجموعة التي انيطت اليها مهمة تنفيذ العملية تكونت من خمسة افراد هم ضباط احتياط في القوات المسلحة المصرية- الفرقة الجوية، كان قائد المجموعة يدعى مدحت الطحاوي من مواليد عام 1972، من كفر شبين بالقناطر الخيرية، كان خريج كلية الهندسة قسم الكهرباء، والتحق بالقوات المسلحة المصرية للخدمة العسكرية صنف القوات الجوية في مطار سيدي براني كضابط احتياط ، وكان يحظى بتقدير زلائه ومحبتهم وحتى رؤسائه اذ وثق به جميع من في المطار وذلك بسبب ادائه لواجباته بكل اتقان وتفانيه في العمل، وهو صاحب فكرة التخلص من مبارك واختيار المكان وكذلك التخطيط لتنفيذ العملية (16) ، اما العضو البارز الاخر فهو احمد حسن عبد الجليل الذي اطلقت عليه الجماعة لقب "الاستاذ" هو خريج كلية العلوم- جامعة اسيوط ، وتلقى عددا من التدريبات على يد الجماعة الاسلامية في افغانستان هو الذي قام بصنع

العبوات الناسفة واختار طريقة تكتيكية لكي لا تستطيع اجهزة الامن الكشف عنها، وتم ذلك عن طريق وضع العبوات داخل صندوق خشبي وقام بوضع عدد من المواد العازلة حتى تمنع خروج روائح المتفجرات<sup>(17)</sup>، وتم ذلك بنجاح اذ تبين بعد اعتقال اعضاء التنظيم واستخراج المتفجرات التي كانت موضوعه في ممر المطار اذ لم تظهر عليها اي روائح تذكر وان اجهزة كشف المتفجرات لم ترسل اي اشارات انذار بتواجد اي نوع من انواع المتفجرات في المكان<sup>(18)</sup>. اما حمادة محمد لفي فهو حلقة لوصول والمرسال ما بين الجناح العسكري للجماعة الاسلامية ومدحت الطحاوي قائد المجموعة وكان ضابطاً في الخدمة العسكرية بالقوات الجوية المصرية هو من محافظة الشرقية التي تق شمال مصر، وخريج كلية الهندسة - قسم النفط، كان المسؤول عن ارسال المعلومات والاموال والتعليمات ما بين الجماعة الاسلامية وقائد المجموعة (مدحت الطحاوي)، اما بالنسبة لمحمد سعيد فكان يقوم بنقل كل ما تحتاجه المجموعة من العاصمة القاهرة الى مطار سيدي براني، اما خالد فرج المجند الاحتياط فكان مسؤول عن عملية حفظ ما تحتاجه العملية في داخل المطار وهو من اوكلت اليه مهمة تنفيذ ساعة الصفر<sup>(19)</sup>. يمكن ان يلاحظ مما تقدم ان اغلب المشاركين في عملية الاغتيال هم ضباط ومجندين في المؤسسة العسكرية المصرية، يبدو ان الجماعة الاسلامية حاولت تجنيد افراد ينتمون الى المؤسسة العسكرية المصرية لصفوفها، وربما يعود سبب اختيار الجماعات المسلحة المتشددة لتلك الفئة تحديداً الى انها فئة مدربة بشكل ممتاز ولا تحتاج الى تدريبات مكثفة، وكذلك سهولة تحركهم في داخل المؤسسات العسكرية وخارجها، وسهولة حمل المواد المتفجرة عن طريقهم لكونهم بعيدين عن الشبهات. بعد سلسلة من التحقيقات مع مجموعة من الشباب الذين اعتقلتهم قوات الامن المصرية وكانوا ينتمون الى الجماعة الاسلامية اعترفوا على مدحت الطحاوي بأنه كان يبيت افكار الجماعة ويدعوهم الى اعتناق افكارها وعلى اثر تلك الاعترافات تم القاء القبض عليه، واثناء عملية اقتحام شقته تم العثور على حقيبة تحتوي على مجموعة من الاسلحة، وبأعتباره ضابطاً احتياطياً في القوات المصرية تم ارساله الى مقر المخابرات الحربية المصرية وبعد مراقبة هاتفه تم الوصول الى باقي افراد المجموعة<sup>(20)</sup> ما عدا حمادة لطفي الذي القي القبض عليه بعد 6 شهور من القاء القبض على بقية افراد الجماعة وتم القاء القبض عليه خلال حملة امنية قامت بها القوات المصرية في منطقة ظلو علي<sup>(21)</sup> بعد عملية الاعتقال وبدء السلطات الامنية المصرية بالتحقيقات مع افراد المجموعة المخططة لعملية الاغتيال واستمرت مدة التحقيقات 27 يوم، اعترف افراد المجموعة انهم كانوا يرومون اغتيال مبارك عن طريق تفجير الممر الذي سوف يمر فيه مبارك وذلك بوضع عبوات شديدة الانفجار في صناديق خشب وتحتوي على مواد عازلة من اجل عدم الكشف عنها، واثناء التحقيق سأل رئيس النيابة العقيد سيد حمودة مدحت الطحاوي: هل لك اي صلة بالمتفجرات فأجابه " لست متأكد من ذلك " ثم امسك سلك الموصول بالمتفجرات واطاف " انت تعلم ماذا سيحدث اذ ضغطت على قابض السلك سوف ينفجر المبنى بالكامل ولكن انت لست المقصود ولا المخابرات، بل رأس النظام"<sup>(22)</sup> وحملت القضية رقم 2 لعام 1994 امن دولة عليا<sup>(23)</sup>، وتم محاكمة المتهمين بمحاكمة عسكرية كون كل الافراد كانوا في الخدمة العسكرية في القوات المسلحة المصرية، وبدأت اولى الجلسات في 29 كانون الثاني 1994، وكانت جميع جلساتها سرية، واستمرت جلسات المحاكمة 15 يوماً بعدها تم اصدار الحكم في 14 شباط 1994 وعليه اصدرت المحكمة قرارها الذي تضمن الحكم بالاعدام رمياً بالرصاص لمدحت عبد العال الطحاوي وحاول تحمل العملية بمفرده ليتمكن من انقاذ باقي افراد المجموعة لكنه لم يتمكن من ذلك<sup>(24)</sup>، وثم صدر حكم الاعدام شنقنا حتى الموت بحق كل من حمادة لطفي ومحمد سعيد الملقب " بالاستاذ " بين افراد الجماعة. اما باقي افراد المجموعة فقد حكم عليهم بالسجن المؤبد<sup>(25)</sup>. من جانبها استنكرت الجماهير الشعبية والحزبية والاكاديمية محاولة الاغتيال وشكروا الله على كشف المحاولة قبل تنفيذها واشادوا بقوات الامن المصرية التي استطاعت الكشف

عنها، فضلا عن ذلك فأنتهم جددوا دعمهم لمبارك وحرصهم على سلامة وامن مصر وشعبها (26). لعل من ابرز واهم التداعيات و النتائج التي تترتبت بعد محاولة اغتيال مبارك هو عدم قيامه بزيارة ليبيا لمدة عشر سنوات ، فضلا عن ذلك شنت قوات الامن المصرية حملة واسعة من الاعتقالات للذين يتبنون افكار الجماعة الاسلامية، وكذلك اجرت عددا من التنقلات لعدد من القيادات العسكرية في داخل قاعدة مطار سيدي براني بسبب التقصير والاهمال وعدم كشفهم عن وجود مجموعة داخل المطار تخطط لعملية من اجل اغتيال مبارك ، علاوة على ذلك تم توسيع صلاحيات الامن والمخابرات، كما كشفت الحادثة اختراق كبير وخطير المؤسسة العسكرية المصرية، لذلك عملت السلطات على فحص جميع العاملين في المطارات وفحص بيئاتهم واهليتهم ، كما اتخذت الحكومة عدد من الاجراءات من اجل زيادة الرقابة الاستخباراتية والعمل على تقليل الثقة داخل المؤسسة العسكرية ومراجعة امنية شاملة داخل الجيش والمخابرات وشدت الرقابة على الضباط حديثي التعيين ، وتقرر انشاء وحدات رصد ومراقبة داخلية تقوم مهمتها على مراقبة سلوك الضباط المشكوك بهم ، كما زادت المراقبة على الشقق المفروشة والمناطق الحدودية (27).

### ثانياً : محاولة كوبري الفردوس عام 1994

جرى التخطيط لاغتيال مبارك مرة اخرى، بعد مدة قصيرة جداً من محاولة اغتياله في سيدي براني، لكن هذه المرة حُطت لعملية الاغتيال على يد مجموعة تنتمي الى حركة الجهاد الاسلامي المصرية وفي وسط العاصمة المصرية القاهرة (28) واطلق عليها محاولة "كوبري الفردوس" كان الموقع المختار لتنفيذ العملية بالقرب من شارع صلاح سالم ، وذلك في حزيران عام 1994 (29)، كان سبب اختيار هذا الطريق من قبل مجموعة حركة الجهاد المصرية كون موكب مبارك يمر دائماً عن طريقه خلال تنقلاته اليومية (30). كانت خطة الاغتيال الاولى تقوم على عدة محاور منها : شق نفق تحت الارض بالقرب من طريق صلاح سالم في العاصمة المصرية القاهرة ، وبعد ذلك يتم زرع النفق بعبوات ناسفة شديدة الانفجار واثناء مرور موكب مبارك عن طريقه يقوم اعضاء التنظيم بتفجيره عن بعد (31)، وكانت الخطة تقوم على عدة احتمالات منها: ان صادف وكان موكب مبارك قادماً من جانب صلاح سالم متوجها صوب منطقة القلعة ففي هذه الحالة يقومون بتفجير "كوبري الفردوس" (32)، اما في حال انحرف موكب مبارك باتجاه مدينة البعوث فيتم تفجير الموكب عن طريق سيارة مفخخة عن بعد بواسطة سلك موصول ويتم وضع ما قدره 100 كيلو غرام من المتفجرات الناسفة في داخل السيارة (33)، وفي حالة عودة مبارك من الاتجاه المعاكس باتجاه مصر الجديدة احد الاحياء الراقية في المنطقة الشرقية في القاهرة تنظره هناك سيارة مفخخة ثنائية تحمل ايضاً ما قدره 100 كيلو غرام من المتفجرات تكون واقفه في منطقة المقابر في عكس الاتجاه ويتم التفجير عن بعد بواسطة سلك لاسلكي مربوط بالسيارة المفخخة (34).

اما الخطة الاخرى فقد تضمنت تغيير مكان التفجير ويكون تنفيذ الاغتيال في "ميدان رمسيس" الذي يعد من اهم الميادين الرئيسية في العاصمة المصرية القاهرة ويرتبط بجسر ستة اكتوبر يعد من اطول واهم الجسور في مصر، وتكون ايضاً بواسطة سيارة محملة بالمتفجرات وتفجر عن بعد (35)، وكانت هذه محاور الخطط من اجل تنفيذ عملية اغتيال مبارك، وعليه بدأت مجموعة من عناصر تنظيم الجهاد المصري بعملية حفر النفق بالقرب من طريق صلاح سالم في العاصمة المصرية القاهرة ، وبدأت تزامنا مع ذلك عملية تفخيخ السيارات التي سوف تستهدف موكب مبارك وكان من المقرر ان تكون ثلاث سيارات مفخخة (36)، قررت المجموعة المرتبطة بحركة الجهاد اختيار احد اعضائها من اجل تنفيذ انفجار السيارات المفخخة، ولكن الشخص الذي اوكلت اليه تنفيذ هذه المهمة وجد مكان تنفيذ العملية مكتظا بالمارة وتردد بالتنفيذ وارتابه الخوف ايضاً، لذلك قرر تسليم نفسه الى سلطات الامن المصرية، وعليه توجه فريق من المهندسين العسكريين من اجل التعامل مع المتفجرات

المدفونة تحت الارض وتفكيكها<sup>(37)</sup>. وبعد اعترافه استطاعت قوى الامن المصرية من القاء القبض على ثلاثين عنصرا ضمن افراد المجموعة الموكلة اليها عملية اغتيال مبارك عندما كانوا يقومون بشق نفق تحت الارض ، وبذلك فشلت عملية الاغتيال قبل اكتمالها، بعد القاء القبض عليهم اعترفوا انهم كانوا يخططون لاغتيال مبارك عن طريق تفخيخ النفق وكذلك وضع سيارات مفخخة على الطرق التي سوف يمر بها موكب مبارك<sup>(38)</sup> ، وبهذا الصدد جرت محاكمة عسكرية طارئة للأفراد المرتبطين بمجموعة الجهاد المصرية ووجهت اليهم تهم محاولة اغتيال مبارك وتهديد الامن القومي المصري وعليه وصدرت بحقهم احكام مختلفة تصل الى الاعدام والمؤبد<sup>(39)</sup>.

من ابرز تداعيات الحادثة اجرت سلطات الامن المصرية حملة واسعة من عمليات التفتيش وملاحقة للأفراد الذين ينتمون الى مجموعات متطرفة، كما قامت قوات الامن المصرية بتغيير مسارات موكب مبارك واستخدام طرق متعددة ، تعزيز قدرات قوات الحرس الجمهوري المصري ، لاسيما فرق الكشف عن المتفجرات وتم استخدام اجهزة حديثة من اجل الكشف عن المتفجرات وكذلك توسيع صلاحيات الامن والمخابرات ورفع حالة الطوارئ وتعديل قوانين مكافحة الارهاب، تقرر عدم مرور الموكب في الاسواق والشوارع الضيقة وكذلك الطرق غير المغلقة كلياً ، وفي تصريح لمبارك حول محاولات الاغتيال التي تستهدفه، اشار ان ذلك لم يضعف من عزيمته واصراره من اجل خدمة مصر والعمل على تقدمها وازدهارها، وانه يعمل على جعل مصر تنعم بالامن والسلام والاستقرار ان تلك المحاولات لم تنيه عن مواصلة خدمة الشعب المصري، وكذلك اكد على ضرورة العمل على اعادة تنظيم الخطط الامنية لتفادي وقوع مثل هكذا حوادث و اضاف انه يعمل على حفظ وحدة شعب مصر وامنه واستقراره، كما اوضح ان مصر لن تكون ملاذاً للجماعات المتطرفة<sup>(40)</sup>.

مما تجدر الاشارة اليه ان تاريخ مصر الحديث والمعاصر حافل بالعديد من حوادث الاغتيال لعل ابرزها اغتيال الرئيس المصري انور السادات(1970-1981) في 6 تشرين الاول 1981 من قبل جماعة الجهاد الاسلامية ولتشهد مصر بعده تصعيدا خطيراً وموجة من محاولات الاغتيالات المتتالية ، نجحت بعضها وفشل البعض الاخر ، وكانت مدة التسعينيات من القرن الماضي اوج نشاط الجماعات الاسلامية في مصر يمكن وصف العلاقة ما بينها وبين النظام بأنها سيئة للغاية وكانت مبنية على مواجهات مستمرة بين الطرفين، اذ قامت تلك الجماعات بالعديد من محاولات الاغتيال والعمليات المسلحة التي استهدفت مبارك ووزراء في اركان حكومته ورجال الامن وحتى السياح الاجانب الوافدين الى مصر لغرض السياحة لم يستثنوا من تلك العمليات المسلحة، ومن جانبه كان النظام يقوم بالعديد من حملات الاعتقالات ضد افراد تلك الجماعات من اجل تحجيم وجودهم والقضاء عليهم<sup>(41)</sup>.

يبدو ان تلك الجماعات الاسلامية المتشددة كانت تعتقد ان مصر هي قلب العالم الاسلامي ان التخلص من رأس نظام "مبارك" في بادئ الامر يحقق لها سيطرة على مصر وتأسيس حكم اسلامي ومن هناك بعدها تستطيع فرض سيطرتها وهيمنتها على اجزاء البلاد الاسلامية الاخرى وتأسيس حكم اسلامي يشمل جميع الدول التي سوف تسيطر عليها، لكن هذا الامر بعيد عن الواقع ولا يمكن تحقيقه.

### ثالثاً: حادثة بور سعيد عام 1999:

توجه الرئيس المصري الاسبغ حسني مبارك الى محافظة بور سعيد<sup>(42)</sup> في يوم السبت الموافق 6 ايلول 1999<sup>(43)</sup>، اذ كان يقوم بزيارة ميدانية من اجل تفقد المشروعات الكبرى القائمة هناك، وحضوره اجتماعاً جماهيرياً شعبياً استعدت المدينة وقدمت تعزيزات امنية الى بورسعيد، وتم القاء القبض على العديد من المشتبه بهم وتفتيش العديد من الفنادق والشقق المفروشة تأميناً للمدينة واستعداداً للزيارة<sup>(44)</sup> ، وصل مبارك في تمام الساعة الحادية عشر واربعين دقيقة الى مطار الجميلي في بورسعيد<sup>(45)</sup> ، وعليه انطلق موكبه من هناك قام في بداية الامر بزيارة مشروع شرق التفريعة

الذي يقع في شرق بور سعيد ، ومن ثم زار محطة الحاويات العملاقة الموجودة في ميناء بور سعيد<sup>(46)</sup> . بعد ذلك توجه مبارك من اجل القاء خطاب الى جماهيره في احد المؤتمرات الشعبية بقاعة الاجتماعات الكبرى في ديوان المحافظة مع القيادات الشعبية والتنفيذية في بورسعيد، واثناء تجوال موكبه في شوارع المدينة وتحديداً شارع 23 يوليو الرئيسي، وفي تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً تقدم شخص يحمل اداة حادة "مطواه قرن الغزال" مسرعاً وكان مندفعاً بحالة غير طبيعية ويصرخ بكلمات غير مفهومة<sup>(47)</sup> ، وعليه تمكن من الهجوم على مبارك واصابته بجرحين الاول سطحي في يده اثناء تلوينه للجماهير من نافذة السيارة والجرح الاخر في صدره، وكان الامن المصري قد نبه مبارك بعدم فتح زجاج نافذة السيارة مطلقاً ، لكنه لم يلتزم بتلك التعليمات الصادرة من قوات الامن المصرية<sup>(48)</sup> ، كما اصيب بالحادث قائد الحرس الخاص بمبارك حامد شعراوي في يده مما استدعى الحرس الشخصي الخاص اطلاق النار على المهاجم واصابته برصاصة في منطقة البطن وارדתه قتيلاً على الفور<sup>(49)</sup> . في اعقاب ذلك توجه مبارك الى مبنى المحافظة لتلقي العلاج وتطهير الجرح في بداية الامر اراد الغاء القاء الخطاب لكن صفوت الشريف وزير الاعلام المصري<sup>(50)</sup> نصحه بألقاء الخطاب وبالفعل القى خطابه الذي استغرق مدة 45 دقيقة وجاء فيه " يسعدني ان اشارككم اليوم في بدأ العمل بمشروع في المنطقة الصناعية ..يعد واحدا من اهم مشروعاتنا العملاقة ونسعى ان يكون من افضل المناطق للتجارة الحرة في العالم اجمع .. وتوفر كل عناصر النجاح لهذا المشروع وتم توفير الاموال اللازمة والخبرات .. " <sup>(51)</sup> ، يبدو ان صفوت الشريف اراد من القاء مبارك لخطابه ان بين للعالم ان الامور تحت السيطرة وتظهر ايضا قوة مبارك وثباته انه لم يتأثر بما حدث ولا يهزه شي ابدا. في بداية الامر تم الترويج ان الحادث وقع بشكل فردي من احد الارهابيين او المتعاطفين مع الجماعات المسلحة ذات التوجهات الدينية المتطرفة ، اذ كان مبارك قد شن حملة واسعة في مصر من اجل القضاء على تلك الجماعات واستطاع تفكيك العديد منها والقاء القبض على العديد من افرادها<sup>(52)</sup> . مما تجدر الاشارة اليه ان مبارك كان قد قام بسلسلة من الجولات في البلاد في مقدمتها زيارته الى بور سعيد من اجل الاستعداد لحملة الانتخابية لتجديد بيعته رئيسا للبلاد لولاية رابعة، وبهذا الصدد جرى الاستفتاء وحصل على تأييد 94% من الشعب المصري في 26 ايلول 1999 ، وتم اعادة انتخابه رئيساً للجمهورية المصرية في 2 تشرين الاول 1999<sup>(53)</sup> . فيما يخص شخصية من قام بهذه الحادثة، فأسمه السيد حسين محمود سليمان هو من مواليد 7 كانون الاول عام 1959<sup>(54)</sup> ، شهرته (سليمان العربي) او (ابو العربي) من اسرة ذات جذور صعيدية ، ومحل اقامته في شارع الحميدي بحارة المحلة في بور سعيد حاصل على دبلوم ثانوي صناعي، ويعمل في بيع الملابس بمنطقة سوق العرب في بور سعيد فيما يخص حالته الاجتماعية متزوج من امرأة تدعى كريمة عبد الواحد من محافظة سوهاج ، وله ابنتان، وصفته المباحث المصرية في اول تصريح لها عنه بأنه " اهو ج ومندفع في تصرفاته" <sup>(55)</sup> بدأت السلطات الامنية المصرية تحقيقاتها حول الحادث وحملت القضية رقم 1109 لسنة 1999 مصر امن دولة عليا<sup>(56)</sup> ، اذ كشفت التحقيقات الاولية بأنه لا ينتمي الى تنظيمات او جماعات مسلحة، اشارت المصادر الاولية انه كان يتردد على عيادة طبيب نفسي في عام 1995 ، وانه له ميول للتطرف في افكاره ،من جانبهم استنكر افراد اسرة الجاني الحادثة وذكروا اشقاء الجاني انه كان يتشاجر معهم ويعتدي عليهم بالضرب ، وصفه جيرانه ايضاً انه كان مندفع في تصرفاته وغير متزن ويثير المشاكل دائماً معهم<sup>(57)</sup> ، واكدوا انه لا ينتمي الى جهات سياسية او جماعات مسلحة، ولكنه كان كثير المشاكل والمشاجرات في السوق والمسجد وافكاره غريبة، وفي احدي المشاجرات قام بتكسير اجهزة الكاسيت لاحد المحلات، واثاروا انه عندما توجه الى المملكة العربية السعودية في رحلة حج عام 1991 تشاجر هناك مع عدد من المواطنين السعوديين مما استدعى السلطات السعودية الى ترحيله الى مصر فوراً ، وفي حادثة اخرى اقتحم مجلس محافظة بور سعيد وكان المحافظ آنذاك

باجتماع مع رئيس واعضاء لجان مجلس الشعب المصري وطالب بمسكن له ، كان لم يكن في حاجه له على الرغم من ذلك منح شقه سكنية واخفى انه كان يمتلك عمارة صغيرة<sup>(58)</sup>.

اوضح الطبيب النفسي الذي كان يعالج الجاني تعرضه لنوبات اضطراب عقلي ويثور ويقوم باعمال عدوانية لكنها تزول عندما يتناول الدواء، وأشار انه غير مسؤول عن افعاله، وانه فترة من حياته عمل في العراق وكان يقوم بدفن ضحايا الحرب (العراقية -الايرائية 1980-1988) مما سبب له اضطراب نفسي<sup>(59)</sup> . اكد النائب البدري فرغلي عن محافظة بور سعيد انه معروف في قسم العرب بتمرده ومشاغباته وآرائه السياسية المتطرفة، وانه دائم الاتهام للناس بالكفر واللصوصية ويتوعد الجميع بالعقاب الشديد<sup>(60)</sup> ، اما زوجته فقد اشارت انه كان يحمل كميات من الادوية، واضافت بأن زوجها لا يمتلك صداقات او علاقات ولا يزرهم احد الى المنزل<sup>(61)</sup> ، و اكدت استنكارها للحادث وانها تتبرأ وتستنكر فعلته الشنعاء<sup>(62)</sup>. اما بخصوص ردود الفعل حول الحادثة من قبل دول العالم فقد كان اول المطمئنين على مبارك هو الرئيس الفرنسي جاك شيراك (1995-2007) ( Jacques Chirac ) اذ بعث برقية اليه اطمئن فيها عن صحته واعرب عن سعادته لعدم تعرضه الى اذى واكد تضامنه مع مبارك و وقفه الى جانبه ، فضلا عن ذلك اطمئن اغلب رؤساء الدول العربية والعالم عن صحة وسلامة مبارك وتمنوا له دوام الصحة والسلامة وان يعم السلام والاستقرار مصر وجددوا دعمهم له ولشعب المصري، كما بعث الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد (1991-2001)<sup>(63)</sup> ببرقية الى مبارك وأشار فيها " انه تلقى ببالغ الحزن نبأ الحادث المؤسف الذي تعرض له ، وانه يدعو الله عز وجل ان يحفظ الرئيس لمصر والعالم وان يتمتع بموفور الصحة والسعادة وان يوفق جهود الرئيس الوطنية و القومية لما فيه خير ورفاهية للأمتين العربية والاسلامية "<sup>(64)</sup> . ادانت شخصيات سياسية وحزبية واكاديمية مصرية الاعتداء على مبارك، علاوة على ذلك جددت الجماهير الشعبية المصرية تأييدها ومبايعتها لمبارك، فعلى سبيل المثال لا الحصر استنكر اكثر من 150 الف مواطن مشاركين في مؤتمر شعبي في مدينة نصر الحادث وجددوا دعمهم وبيعتهم له، كما استنكر اساتذة وطلبة الجامعات الحادث ووصفوه بالاثيم والجبان<sup>(65)</sup>، فضلا عن ذلك فقد شجبت نقابة الصحفيين المصريين الحادث وبعث نقيب الصحفيين واعضاء مجلس النقابة ببرقية الى مبارك عبروا فيها عن تهانيمهم بسلامته واكدوا ان هذا الحادث يخالف تماما المشاعر التي يكنها شعب مصر له وهم يعتزون بدوره في دعم الصحفيين وحرية الصحافة واشادوا بسياسته الهادفة في دعم التطور الديمقراطي والدفاع عن حرية الصحافة<sup>(66)</sup>. ادان مجلس الوزراء المصري الحادث في بيان صادر عنه عقب عقد جلسته طارئة لمناقشة تداعيات عملية الاغتيال ، وأشار انه لن يسمح لاحد بمساس بأمن واقتصاد مصر والتلاعب به، و اعرب البابا شنودة الثالث<sup>(67)</sup> بابا الاسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية عن اسفة للحادث ودعا البابا شنودة " الرب ان يحفظ مبارك ، لمصر وشعبها "<sup>(68)</sup> . استنكر رئيس مجلس النواب المصري الحادث وعد ان اعتراف وزير الداخلية المصري بالتقصير امام نواب الشعب " هو شجاعة منه" ، اكد على تشكيل لجنة مشتركة من (الدفاع ، الامن القومي ولجنة عامة )، عقدت اجتماعها في يوم 11 ايلول 1999، وادانت بشدة الهجوم الذي طال مبارك وعدت هذه المحاولة اثمة وغير مسؤولة حاقدته من قبل مختل، وان هذه الحادثة لن تؤثر على مسيرة الازدهار مطلقاً بل انها تزيد من اصرار وعزيمة ابناء الشعب على التمسك بقيادته الواعية لاستكمال مسيرة العطاء والرخاء والامن والاستقرار، ودعت القوات الامنية الى اتخاذ المزيد من الاجراءات الوقائية من اجل تلافي حدوث مثل هذه الاحداث مستقبلاً<sup>(69)</sup> . أشار مبارك في حديثه مع جريدة الاهرام المصرية حول محاولة اغتياله انه تقاجاً بالهجوم عليه اثناء زيارته لبور سعيد واكد ان ما من شي يمنعه من العطاء لمصر وشعبها وجهده المستمر من اجل تحقيق الازدهار، على الرغم من قساوة الحادثة، الا انه كشف له حب شعب مصر والشعوب العربية والقيادات العربية التي تواصلت معه من

اجل الاستعلام عن حالته وصحته ، معبرين عن مؤازرتهم له ، و اضاف ان الحادثة كشفت ايضاً عن بعض الخلل الامني، وتقرر نقل قيادات امنية من بور سعيد، وعلاج الخلل الامني ، و اشار "حرص كل الحرص على سلامة وامن بلدي" ، مؤكداً تحقيق الاستقرار والازدهار والاعتناء بالأجيال القادمة وبناء مجتمع قادر على الحفاظ على وحدته وفتح ابواب المشاركة امام الجميع<sup>(70)</sup> .

من التدايعات والاثار المترتبة عن الحادثة، حالة 12 من قيادات وضباط وافراد الشرطة لمحكمة تأديبية<sup>(71)</sup> وثبت تقصيرهم في اداء الواجب ووجهت اليهم تهمة الاهمال الجسيم والتقصير في اداء واجباتهم ومن ابرزهم اللواء حسن جبريل مدير امن بور سعيد وعبد الله نصر مباحث امن الدولة فرع بور سعيد ، وتم نقلهم جميعاً من مواقعهم<sup>(72)</sup> ، فضلاً عن ذلك شنت قوات الامن المصرية حملة اعتقالات واسعة اذ اعلنت وزارة الداخلية المصرية ان امن الدولة المصري اعتقل العديد من العناصر المتطرفة المتسترة تحت غطاء الدين، كما صدرت اوامر بتشديد الاجراءات الامنية على الجولات الميدانية لمبارك والعمل على ضبط المسافة المباشرة بين الموكب والجماهير، وتقرر الغاء فتح النوافذ والابقاء عليها مغلقة، فضلاً عن تدريب الحرس الجمهوري على التعامل مع الاعتداءات المفاجئة القريبة مثل الطعن واطلاق العيارات النارية من مسافة قصيرة<sup>(73)</sup> ، علاوة على ذلك فان بور سعيد كان تعاني من تدهور الاوضاع الاقتصادية اذ ان سكان بور سعيد يعيشون على التجارة في توفير حاجاتهم المعيشية، ادت الحادثة الى زيادة الاوضاع سوءاً فساد الانكماش وتدهورت الاوضاع المعيشية مما ادى الى تفاقم اعداد البطالة والعاطلين عن العمل وفقد شباب المدينة الامل في المستقبل بعد تلاشي المدينة الحرة واغلاقها<sup>(74)</sup> ، و صدر قانون رقم 5 لعام 2002 ايقاف العمل لتحويل بور سعيد لمنطقة حرة وعليه عاش سكان المدينة التدهور الاقتصادي ، واعتبر سكان المدينة انه عقاب لهم جراء محاولة الاغتيال<sup>(75)</sup> . يتضح مما تقدم ان هذه المحاولة جرت بشكل فردي من قبل شخص يعاني من اضطرابات نفسية وعقلية حسب شهادة طبيبه النفسي، لكن لا يخلو ذلك من بعض الاشارات الى وجود افكار متطرفة ومتشددة يعتنقها الجاني، يتضح ذلك في تكسيره لأجهزة الكاسيت لاحد المحلات واتهامه للناس بالكفر واللصوصية، وتوعده للناس بانهم سوف يعاقبون عقاباً شديداً ، ربما استغلت بعض الجماعات الاسلامية المتشددة وضعه ودست في افكاره فكرة اغتيال مبارك والتخلص منه، اذ ان وفاته على الفور لم يُمكن سلطات الامن المصرية من التوصل الى نتائج اخرى او معرفة ارتباطاته ومعارفه، اذ حسب وصف اهله انه كان كتوما لا يبوح بشيء لاحد ولا يعرفون عن تحركاته وارتباطاته وعلاقاته شيئاً .

#### الخاتمة :

ان العلاقة ما بين نظام الرئيس المصري حسني مبارك والجماعات الاسلامية في مصر هي علاقة متأزمة ومتوترة كل منهما يحاول التخلص من الاخر وعليه قامت الجماعات الاسلامية في مصر بعدد من محاولات الاغتيال الداخلية من اجل التخلص منه وبالتالي :

1. نشطت الجماعات الاسلامية المتشددة بشكل كبير في تاريخ مصر الحديث وشهدت المدة الممتدة بين عامي 1993-1999 اوج نشاطها واعنفها وقامت بالعديد من العمليات المسلحة ضد اركان النظام المصري وعلى راسهم الرئيس حسني مبارك في محاولة للتخلص منه وشملت عمليات الاغتيال ايضاً مسؤولين في الحكومة وقوات امن فضلاً عن سياح اجانب، فكانت تلك المدة الاشد عنفاً في عهد مبارك.

2. حاولت الجماعات الاسلامية المتطرفة وفي طليعتها الجماعة الاسلامية وجماعة الجهاد المصرية التخلص من مبارك، وذلك بهدف السيطرة على الحكم في مصر واقامة حكم اسلامي فيها .

3. كان محاولة اغتياله في سيدي براني على درجة عالية من الدقة والتخطيط ولولا الاعتقالات التي شملت مجموعة من الشباب الذي اعترفوا على مدحت الطحاوي قائد المجموعة لكانت الحادثة وقعت وادت الى خسائر كبيرة.

4. تميزت محاولة اغتياله في كوبري الفردوس بأنها كانت من تخطيط حركة الجهاد المصرية بعد ان كانت المحاولات السابقة لاغتياله على يد الجماعة الاسلامية، وخطوا لاغتياله بخط متعددة وكانت على درجة عالية من التنظيم، لكن قوات الامن المصرية استطاعت من كشف الحادثة، اما محاولة اغتياله في بورسعيد فكانت بشكل فردي من شخص غير متزن ويحمل افكارا متطرفة على الرغم من تصنيفها انها كانت بشكل فردي الا انه لا يمكن الجزم بذلك لربما كانت هناك مجموعات اسلامية دفعته للقيام بتلك العملية .

5. استخدمت الجماعات المسلحة اساليب مختلفة من اجل التخلص من مبارك منها تفخيخ السيارات بمتفجرات شديدة الانفجار، فضلا عن قيامهم بتفخيخ عدد من الطرق التي كان من المفترض ان يمر بها مبارك وخصصت مبالغ مالية كبيرة لتنفيذ تلك المهام .

6. من الآثار والتداعيات التي تركتها تلك المحاولات هي تصعيد الاجراءات الامنية في البلاد وشهدت البلاد ولاسيما المدن الكبرى انتشاراً مكثفاً لقوات الامن والشرطة وفرضت رقابة عن التجمعات والفعاليات، فضلا عن توسيع صلاحيات وزارة الداخلية، اذ شنت قوات الامن حملة واسعة من الاعتقالات شملت المشبه بارتباطهم بجماعات متطرفة، كذلك عملت الحكومة على تمديد قوانين الطوارئ.

7. قامت الحكومة بالتضييق على الاحزاب السياسية التي يشتهب ان لديها علاقة مع الحركات الاسلامية او معارضة للنظام، كما شددت الحكومة قبضتها على وسائل الاعلام وذلك من اجل منع نشر اخبار تثير القلق والهلع بين افراد الشعب المصري وعملت على اعادة تدريب وتأهيل قوات الامن المصرية ليتمكوا من مواجهه التهديدات الارهابية وشراء اجهزة الكشف عن المتفجرات الحديثة والمتطورة.

الهوامش :

- (1) هدير محمد ابراهيم، ابراهيم علي عبد العال، الاغتيالات السياسية في مصر (1981-1997) المجلة العلمية، كلية الاداب، جامعة طنطا، العدد 46، 2022، ص10.
- (2) خرجت في 25 يناير عام 2011 مظاهرات شعبية واسعة في مصر اذ دعت صفحات التواصل الاجتماعي المتظاهرين بالخروج في مظاهرة تطالب بالتخلص من النظام والفساد والظلم، وتصاعدت حدة الاحتجاجات ادت في نهاية المطاف الى تنحي حسني مبارك عن السلطة، للتفاصيل حول الثورة المصرية واحداثها ينظر: عثمان الدلنجاوي، 2011 عام الثورة، دار الجمهورية للصحافة، القاهرة، 2012.
- (3) محمد صادق اسماعيل، اشهر قضايا الاغتيالات، دار المنهل، القاهرة، 2012، ص148.
- (4) الجماعة الاسلامية: ظهرت في الجامعات المصرية في بداية الامر على شكل هيئة جمعيات دينية تقوم بعدد من النشاطات الاجتماعية والثقافية لكنها ظهورها الحقيقي كان في عام 1973، وفي اعقاب ذلك توسعت قاعدتها الجماهيرية في الجامعات، وتمت تسميتها بالجماعة الاسلامية وبدأ تنظيمها اكثر دقة وشكل لها مجلس شورى ويترأس المجلس الامير وتبنت الجماعة مجموعة من الافكار الدينية واتخذت من مبارك موقفا معاديا، للمزيد ينظر: مدحت شلبي، الجماعة الاسلامية في مصر (1973-1981)، المجلة العلمية، كلية الاداب، جامعة سوهاج، العدد 30، 2009، ص225-248.
- (5) حركة الجهاد الاسلامي: تعد من الجماعات السلفية الجهادية التي ظهرت في مصر عام 1964 وتحديدا في القاهرة وبعد ذلك انتشرت الى المحافظات الاخرى من ابرز المؤسسين علوي مصطفى، اسماعيل طنطاوي، وقام التنظيم بالعديد من العمليات المسلحة في داخل مصر وخارجها واعترف عدد من اعضاء التنظيم انهم خططوا لعدة محاولات لاغتيال مبارك الا انها باءت بالفشل، هاني السباعي، قصة جماعة الجهاد المصرية، اصدارات غرفة الفجر، القاهرة، ص2-18.

- (6) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات ، ملفه اغتياالات الرئيس المصري حسني مبارك ، رقم الملف الكودي 4 /3 /85 ، مجلة روز اليوسف، 10 ايلول 1999، (ملف محفوظة في مركز الاهرام بالعاصمة المصرية القاهرة يحتوي على وثائق ومجموعة صحف مصرية تخص اغتياالات الرئيس المصري حسني مبارك).
- (7) اياد محي الدين امين ، الاغتياالات السياسية في العصر الحديث ، دار زهران للنشر، عمان، 2016، ص5-6.
- (8) عادل حمودة ، لعبة السلطة في مصر، دار الشروق، القاهرة ، 1995، ص33؛ اية جميل عباس محمد ، محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا عام 1995 احداثها وتدايعاتها ، مجلة مركز صلاح الدين ، جامعة تكريت ، المجلد 15 ، العدد 63 ، اب 2024 ، ص23.
- 26 آذار 1992، ص2 ، S/RES/ 748 (9) وثائق الامم المتحدة، قرارات مجلس الامن الدولي ، رقم الوثيقة
- (10) تم فرض حظر على الطيران الليبي وذلك بعد اتهام مواطنين لبين بتفجير طائرة امريكية تابعة للشركة بان امريكان الامريكية Pan American عام 1988 فوق قرية لوكربيLockerbie في اسكتلنداScotland وتم اثبات تورط مواطنين لبين في تلك الحادثة التي عرفت باسم قضية لوكربي ونجم عن الحادثة مقتل 259 شخصا ، وفي اعقابها اصدر مجلس الامن قراره رقم 748 بموجبه فرض عقوبات على ليبيا من ضمنها الحظر الجوي اذ رفض السماح للطائرات الليبية الاقلاع من ارضها او الهبوط فيها او التحليق في اجوائها ، ومنع تشغيل مكاتب الخطوط الجوية الليبية ، وحظر توريد الطائرات او مكونات الطائرات ، كما خفض عدد الدبلوماسيين الاجانب في ليبيا ، وسحب المسؤولين الذي يقدمون المشورة في الشؤون العسكرية ، حظر تقديم الاسلحة من قبل الدول الى ليبيا وغيرها من العقوبات الاخرى ، للمزيد من التفاصيل ينظر: اديس لكريني، قضية لوكربي بين الاستبداد وتحولات النظام الدولي، دار الياسمين للطباعة والنشر، عمان، 2015.
- (11) عبد الباسط سلامة هيكل، الحب والحقد المقدس، روابط للنشر وتقنية المعلومات ، القاهرة، 2019، ص105.
- (12) محمد حسنين هيكل، لعبة السلطة في مصر، دار الشروق ، القاهرة، 1995، ص33.
- (13) عمرو فاروق، بل كانوا اخوانا وكانوا مسلمين ، دار ناشر للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2021، ص103.
- (14) مريم بدر الدين ، خمس محاولات لاغتيال مبارك بحياته ، 20 شباط 2020 ، مقالة منشورة في جريدة اليوم . <https://www.youm7.com/story/2020/2/25/5-> السابع ، ينظر الموقع الاتي :
- (15) عبد الرحيم علي، الحصاد المر الدولة وجماعات العنف الديني في مصر، المحروسة للنشر والخدمات ، القاهرة، 2005، ص 405-406.
- (16) حامد الكناني ، وثائق بريطانية : هكذا نجت مصر من موجة التطرف ، وثيقة منشورة للجماعة الاسلامية حول عملية سيدي براني ، 1 تموز 2024 ، على موقع اندينت عربي : <https://www.independentarabia.com/node/589>
- (17) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا ... ، جريدة الاخبار المصرية، 3 كانون الثاني 1994.
- (18) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا ... ، جريدة الاخبار المصرية 4 كانون الثاني 1994.
- (19) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا ... ، جريدة الوفد المصرية ، 3 كانون الثاني 1994.
- (20) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا ... ، جريدة المصور المصرية، 4 كانون الاول 1994.
- (21) جريدة الغد ، تعرف على خمس محاولات لاغتيال الرئيس الراحل قبل وفاته، 25 شباط 2020، ينظر موقع <https://www.alghad.tv/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%84%D9%89-5-%D9%85%> .
- (22) مقابلة صحفية مع اللواء طيار انور عكاشة، محاولة اغتيال مبارك عام 93 بتلغيم ممر مطار سيدي براني خطط لها ضابط مخابرات حربية ، ينظر بواية الاهرام الكترونية على الموقع الرسمي : <https://gate.ahram.org.eg/News/326185.aspx> .
- (23) جريدة الوطن ، 28 تشرين الثاني ، 2017 ، ينظر موقع الجريدة الرسمي : <https://www.elwatannews.com/news/details/2763174>
- (24) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا... ، جريدة الاخبار المصرية، 16 شباط 1994
- (25) عبد الباسط سلامة هيكل، المصدر السابق، ص104.
- (26) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا ... ، جريدة الاخبار المصرية ، 6 شباط 1994.
- (27) عبد الرحيم علي، المصدر السابق، ص 406.
- (28) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات جريدة الاهرام المصرية 28 حزيران 1994 .
- (29) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات جريدة المصور المصرية، 29 حزيران 1994.

- (30) عبد الباسط سلامة هيكل، المصدر السابق ، ص 105.
- (31) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا ...، جريدة الاهرام المصرية، 5 تموز 1994.
- (32) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا ...، جريدة المصور المصرية، 5 تموز ، 1994
- (33) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا ...، جريدة الاهرام المصرية ، 7 تموز 1994.
- (34) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا ...، جريدة المصور المصرية ، 7 تموز 1994
- (35) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا ...، جريدة الوفد المصرية، 12 تموز 1994.
- (36) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا ...، جريدة الاخبار المصرية ، 16 تموز 1994.
- (37) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا ...، جريدة الاهرام المصرية 5 تموز 1994.
- (38) سامح فايز، شجرة الجهاد ، سما للنشر والتوزيع ، القاهرة، 2022، ص 39-40.
- (39) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا...، جريدة الاخبار المصرية، 25 تموز 1994.
- (40) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا ...، جريدة الاهرام المصرية 20 تموز 1994.
- (41) محمد مورو، الحركة الاسلامية في مصر، دار الكتاب، القاهرة، دت، ص 105، هدير محمد ابراهيم وآخرون ، الاغتيالات السياسية في مصر 1981-1997، المجلة العلمية ، كلية الاداب ، جامعة طنطا ، العدد 46، 2022 ، ص2.
- (42) احدى المحافظات المصرية التي بدأ انشاؤها في 1859 تقع في شمال شرق مصر ومطلّة على البحر المتوسط وعاصمتها الادارية تسمى بورسعيد التي تضم ميناء بور سعيد من اهم موانئ مصر، وفي فترة الرئيس المصري انور السادات تم انشاء المنطقة الحرة فيها مما ادى الى الانتعاش الاقتصادي في المدينة وفيها العديد من مناطق الجذب السياحي، للمزيد من التفاصيل ينظر: خالد سرجاني، محافظة بورسعيد، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 2005. ص7 وما بعدها .
- (43) ياسر ثابت، ذاكرة القرن العشرين ، دار اكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2021، ص88.
- (44) تقرير تفاصيل محاولة التخلص من الرئيس مبارك في بور سعيد 1999، هل ابو العربي برئ ؟ ، ينظر الموقع <https://www.youtube.com/watch?v=D5n-p2UuGq4> الاتي:
- (45) المصدر نفسه.
- (46) <https://www.al-jazirah.com/1999/19990907/fr4.htm> جريدة الجزيرة ، العدد 9840، 7 ايلول 1999، ينظر موقع الجريدة الرسمي :
- (47) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا...، جريدة الاهرام المصرية، 8 ايلول 1999.
- (48) اشار الحارس الشخصي لحسني مبارك رافت الحجر في حوار تلفزيوني ان الجاني اصاب مبارك اصابتين واحد ، TEN في يده واخرى في صدره ، ينظر : مقابلة تلفزيونية على قناة <https://www.youtube.com/watch?v=I0UQQK3J1xE> ؛
- (49) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا...، جريدة المصور المصرية ، 17 ايلول 1999.
- (50) صفوت الشريف(1933-2021): ولد في محافظة الغربية بمصر هو سياسي مصري واحد مؤسسين الحزب الوطني الديمقراطي واصبح امينا عاما له شغل العديد من المناصب في مصر منها ضابطا في المخابرات المصرية عام 1968 وكان رئيسا لمجلس الشورى المصري وتولى رئاسة الهيئة العامة للاستعلامات واصبح وزيرا للاعلام المصري بعد ثورة يناير في مصر عام 2011 تم اعتقاله وحوكم بالسجن ودفع غرامة مقدارها 99 مليون جنيه في قضية اهدار المال العام ، توفي بمرض اللوكيميا في 13 كانون الاول 2021، ينظر : موسوعة الجزيرة على الموقع <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2013/4/23/%D8%B5%D9%81%D9%88%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D9%81> الاتي :
- (51) <https://www.youtube.com/watch?v=D5n-p2UuGq4> ينظر الخطاب على الموقع الاتي :
- (52) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا ...،جريدة الوفد المصرية، 7 ايلول 1999.
- (53) محمد حمدي، قاموس التواريخ كشف هجاني بالاحداث والقضايا والاشخاص ، الملجد الثاني، المكتبة الاكاديمية، القاهرة، 2014، ص86.
- (54) جمهورية مصر العربية ، وزارة الداخلية ، البطاقة العائلية ، رقم الوثيقة 50444، بور سعيد، 12 حزيران 1995.
- (55) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا...،جريدة الاهرام المصرية، 7 ايلول 1999؛<sup>55</sup>

(56) جريدة اليوم السابع، الحقيقة والخيال في محاولات اغتيال مبارك ، ينظر الموقع الرسمي :

<https://www.youm7.com/story/2011/6/15/%D9%8>

(57) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا...، جريدة الاخبار المصرية ، 8 ايلول 1999.

(58) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا...، جريدة الاخبار المصرية، 7 ايلول 1999

(59) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا...، جريدة الوفد المصرية ، 9 ايلول 1999.

(60) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا...، جريدة الاهالي المصرية 8 ايلول 1999.

(61) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا...، جريدة الاهرام المصرية 8 ايلول 1999.

(62) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا...، جريدة الاهرام المصرية، 19 ايلول 1999.

(63) عصمت عبد المجيد(1923-2013) : دبلوماسي وسياسي مصر ولد في الاسكندرية عام 1923 حاصل على

دكتوراه في القانون الدولي من جامعة باريس عام 1951 شغل العديد من المناصب في الدولة المصرية ابرزها

واهمها سفير مصر لدى فرنسا ومن ثم وزيرا للخارجية المصرية بين عامي 1984-1991 وبعدها شغل منصب امين

عام لجامعة الدول العربية لديه عدد من المؤلفات وتلقد العديد من الاوسمة والجوائز في حياته توفي عن عمر ناهز

التسعين عاما ، ينظر: موسوعة الجزيرة، احمد عبد المجيد عصمت ، على الموقع الاتي :

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2011/6/30/%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%B9%D8%B5%D9%85%D8%AA-%D8%B9%D8%A8%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D9%8A%D8%AF>

(64) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا...، جريدة الاخبار المصرية ، 7 ايلول 1999.

(65) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا...، جريدة الاخبار المصرية، 10 ايلول 1999.

(66) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا...، جريدة الاخبار المصرية، 8 ايلول 1999.

(67) البابا شنودة الثالث : ولد في 3 اب 1923 في منفوط في محافظة اسيوط هو بابا الاسكندرية وبطيريك الكزارة

المرقسية وسائر بلاد المهجر والبابا رقم 117 ، ويعد اول اسقف للتعليم المسيحي واصبح بابا الكنيسة القبطية

الارتوذكسية من عام 1971-2012، يجيد اللغة العربية ، الانكليزية ، الفرنسية ، الايطالية، توفي في 17 اذار 2012

، ينظر: الهدية العامة للاستعلامات، اعلام وشخصيات مصرية، البابا شنودة الثالث بابا العرب ، على الموقع الاتي:

<https://www.sis.gov.eg/Story/237122/%D%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%8-?lang=ar>

(68) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا...، جريدة الاهرام المصرية، 8 ايلول 1999.

(69) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا...، جريدة الاهرام المصرية 12 ايلول 1999.

(70) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا...، جريدة الاهرام المصرية، 9 ايلول 1999.

(71) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا...، جريدة الاخبار المصرية ، 10 ايلول 1999.

(72) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا...، جريدة الوفد المصرية ، 12 ايلول 1999.

(73) مركز الاهرام للتنظيم وتكنولوجيا...، جريدة الاهالي المصرية ، 15 ايلول 1999.

(74) وائل غنيمي، يا ذكريات يا، دار داون، القاهرة، 2017، ص 119.

(75) ينظر: شبكة قوانين الشرق على الموقع الاتي :

<http://site.eastlaws.com/GeneralSearch/Home/ArticlesTDetails?MasterID=260021>

---

## Internal Attempts To Assassinate Egyptian President Hosni Mubarak Between 1993 And 1999: A Reading of The Motives And Repercussions

**Dr. Aya Jameel Abbas Mohammed**

Mustansiriyah University /Faculty of Basic Education-  
Department of history

### **Abstract:**

There were a series of assassination attempts, both internally and externally, targeting Egyptian President Hosni Mubarak, whose reasons and motives varied and left effects on the Egyptian and international reality. During the period between 1993 and 1999, Mubarak was subjected to three internal assassination attempts, two of which were by groups belonging to Islamic organizations, which were known to oppose Mubarak's regime and were waiting for opportunities to get rid of him. As for the other attempt, it was individual, and there is a mystery surrounding the perpetrator of the operation, whether he belonged to an armed group or whether it was carried out individually?

**Keywords:** incident, Islamic groups, case, internal assassinations, attempt.